ومن حرف جر لحفظ المجانسة مع المسمى وللاشعار بانها لم تنقل عن اصلها بالكلية ولما
في غيرها فلا وجه للحكاية سوا كان مفردا او مركبا اضافيا او مزجيا ولا يوي ان ضرب
اذا اخذ مجردا عن الضمير وسمي به رجل لم يكن محكيا وما نحن فيه من هذا القبيل فيتعين
فيه الاعراب ولا يسوغ الحكاية واما النوع الاول فلما لم يمكن فيه الاعراب اصلا وجب
ان يحكى ضرورة ولا ضرورة في النوع الثاني واجيب بان اسما الحروف كثر
استعمالها معدوده ساكنة الاعجاز موقوفة حتى صارت هذه الحالة كانها اصل
فيها وما عداها عارض لها فلما جعلت اسما للسور جازت حكايتها على تلك الهية
الراسخة فيها تنبيها على ان فيها شمة من ملاحظة الاصل لان مسمياتها مركبة من
مدلولاتها الاصلية اعني الحروف المبسوطة والمقصود من التسمية بها الايقاظ
وقرع العصا فتجوز الحكاية مخصوص بهذه الاسما حال كونها اعلاما للسور فلو
سمي مثلا رجل بصاد او سورة بالف نحو لم تجز الحكاية وكذا غاق اذا جعل
علما لشخص كان معربا لا محكيا على بنايه واما نحو قولك غاق حكاية صوت
الغراب فقد اريد به لفظه فلذلك حكي بناوه انتهى وقال ابو حيان اسما
السور ما سمي منها بجملة حكيت نحو قل اوحي واتى امر الله وما سمي منها بفعل لا ضمير
فيه اعرب اعراب ما لا ينصرف الا ما في اوله همزة وصل فتقطع الفه وتقلب
تاوه ها في الوقف وتكتب با لها على صورة الوقف فتقول قرات اقتربة واذا
وقفت قلت اقتربه اما الاعراب فلانها قد صارت اسما والاسما معربة الا
ان كان فيها علة توجب بنا الاسم واما قطع همزة الوصل فلانها لا تكون من
الاسما الا في اسما معلومة تحفظ ولا يقاس عليها واما قلب تايها في الوقف فلان
تا التانيث اذا كانت في الاسما قلبت ها في الوقف نحو حمزة وفاطمة على الافصح
في لسان العرب واما كتبها ها فلان الخط حكم الوقف غالبا وما سمي منها باسم
فاما ان يكون حرف هجا مفردا او اكثر ان كان سمي بالاكثر فاما ان يوازن الاسما الاعجمية
او لا يوازنها ان وازنها نحو طاسين وحاميم فاما ان لا تضيف اليها سورة
لفظا او تقديرا او لا تضيف فان اضفت قال ابن عصفور بالحكاية وقال
الاستاذ ابو علي ان اضفت جاز فيه الوجهان الحكاية لانها حروف مقطعة

والا

والاعراب اعراب ما لا ينصرف لانها وازنت هابيل وقابيل ولا يجوز التركيب
وجعل الاسمين اسما واحدا مثل حضرموت فمن جعلها اسما واحدا لان
حضرموت كل منهما اسم مفرد له نظير في الاسما المفردة ولا يوجد في الاسما
المفردة اسم على حرفين الثاني منهما حرف لين وقرا بعض القرا ياسين بنصب
النون ولهذه القراة وجهان احدهما انه منصوب بفعل مضمر تقديره
اذكر ياسين ومنع الصرف لانه علم اعجمي والاخر ان يكون مبنيا على الفتح
واعني بذلك ان يكون حرف سين مبنيا على الفتح لان الاسمين ركبا تركيب
حضرموت وقد منعنا ذلك وان لم يضف اليه سورة لا لفظا ولا تقديرا
فيجوز فيه الوجهان المذكوران من اعرابه اعراب ما لا ينصرف ومن
الوقف على الحكاية وان لم يوازن الاسما الاعجمية فاما ان يمكن فيه التركيب
او لا يمكن ان امكن نحو طاسين ميم واضفت اليه سورة لفظا او تقديرا
قال ابن عصفور فالوقف وقال الاستاذ ابو علي يجوز فيه وجهان احدهما
الحكاية لانها حروف مقطعة ونعني بالحكاية الوقف الذي ذكره ابن
عصفور والوجه الثاني الاعراب على ان يجعل طاسين ميم اسما لهذه الحروف
على الوجهين في حضرموت اما مركبا لانه ركب طاسين مع ميم فيجعل الاعراب
في الميم وتكون النون مفتوحة واما مضافا فيكون الاعراب على ذلك في النون
وميم مضاف اليه مصروفة ان اعتقد فيها التذكير وغير مصروفة ان اعتقد
فيها التانيث كما يفعل في معدي كرب فيمن اضاف وان لم يضف اليه سورة
لا لفظا ولا تقديرا فيجوز فيه ثلاثة اوجه الوقف على الحكاية والبنا نحو
خمسة عشر واعراب ما لا ينصرف وان لم يمكن التركيب فالوقف ليس
الا اضفت اليه سورة وان لم تضف نحو كهيعص وحمعسق ولا يجوز
فيه الاعراب لانه لا نظير له ولا يجوز فيه الاعراب لانه لا نظير له في الاسما
المعربة ولا تركيب المزج لانه لا يركب اسما كثيرة تركيب المزج يونس في
كهيعص ان يكون مفتوحا كله والصاد مضمومة ووجه ذلك انه جعله
اسما اعجميا واعربه وان لم يكن له نظير في الاسما المعربة لان المعرب قد

واجار

Copyright © King Saud University